الأمناء

www.alomanaa.net

امسح الكود بجوالك وتابعنا
على موقعنا الاليكتروني

الأحـد 20 أبريـل 2025م - الموافق 22 شـوال 1446 هـ - العدد 1705

خطاب "الأقاليم" لا يصنع ربيعاً في حضرموت

احمد عبد اللاه

يُعتقد أن كثافة الغارات الأمريكية على مواقع "أنصار الله" قد تشـكل مدخلاً لحلحلة الملف اليمني سلماً أو حرباً، ومع ذلك لا تتحرك الجهود شمالاً لاستغلال نتائج الحملات الجوية وإنما كالعادة تنشط جنوباً وبالذات في حضرموت التي يعتبرها "البعض" جوهرة تاجهم المتخيَّل في جنوب الجزيرة.

محاولات الترويج لمشروع الأقاليم (أو الحكم الذاتي، وهو حق مشروع لحضرموت في ظل وجود دولة ودسـتور ضامن) تظهر من جديد بالتوازي مع تسـاؤلات حرجة حول طبيعة (اليوم التالي) في حال تم إلحاق هزيمة استراتيجية بأنصار الله.

وهذا يثبت بأن هناك اطـراف لا تخوض حروباً باتجاه صنعاء وإنما توظّـف الأحداث جنوبـاً ولديها خبرة طويلـة في المناورات التكتيكية وإرباك الخصوم.

في كل الأحوال هي معركة سياسـية لا تنطلق من حضرموت كقضية بل كوسـيلة لتقسـيم الجنوب في محاولة لإحياء الوحدة و مشروع الأقاليم. ولهذا فإن التحليق في هكذا فضاءات سـوف يقود إلى خلط الأوراق خلال مرحلة شديدة الحساسية.

ولطالما واجه الجنوب محاولات شتى لتمزيقه ولن تتوقف حتى بعد استعادة الدولة.

مع ذلك هناك وعي متكامل خاصة في حضرموت بأن مشاريع الوحدة والأقاليم بأشـكالها اصبحت من الماضي ولم يعد بإمكان أحد فرضها.

لقد كانت الوحدة، التي خُيِّـل للجنوبيين أنها جسر إلى الدولة الكبيرة الحديثة، مجرد نفق طويل تكشّـفت فيـه موازين مختلّة لا تستقيم معها شراكة ولا يتحقق فيها عدل. ومن هذه التجربة القاسية وُلد الحراك السلمي، ثم جاءت حرب ٢٠١٥ حين لم يجد الجنوبيون بُدًّا من حمل السلاح دفاعًا عن الحق في الوجود.

ومن هنا، باتت دعـوات "الأقاليم" تُقرأ الآن كما تُقرأ القصائد الرديئـة: مكرورة، جوفاء، لا تحمل روحًا ولا مشروعًا. فهي ليسـت سـوى ورقة يخط البعض عليها طموحاتهم، تحت عناوين خادعة. صنعاء بمنظومتها السياسـية لا تصنع دولًا، بـل تصنع واجهات، وتُلبسها مسميات عريضة، ثم تملؤها بالأدوات التي تضمن استمرار هيمنتها.

أمـا الشمال، فقد ظل عبر العصور، مـن الإمامة العتيقة إلى الجمهوريـة إلى الإمامة الطازجة رهين مركـز واحد، لا يعرف معنى الدولة الحقيقية. وفي ظل سلطة "أنصار الله" بلغ التفاوت بين المركز والأطراف مداه وتحوّل البلد إلى ضيعة والناس إلى رعايا.

أليس من المفارقة أن الجنوب، الذي حلم يومًا ووقع في خديعة تاريخية، ما يزال يُطلب منه "تجريب صنعاء"؟ كم قرنًا يلزم الجنوب ومعه حضرموت ليقنـع الموالين للمركز المقـدس (بغض النظر عن سدنته) بأن من لم يعرف المسـاواة قرونًا، لن يهديها حتى في لحظة صفاء سياسي؟

الوحدة ذهب إليها الجنوب بما حمل تاريخياً وجغرافياً وجربها الجميع ولم تقبل صنعاء عدن إلا تابعة ضعيفة وليست شريكة. ومن يظن انـه يلوذ بالوحدة نكاية بطرف جنوبي مهما كانت صفته، فإنه يعيش حالة إنكار الوعي بتجربة حرب ١٩٩٤ حين خسر الجنوب كل شيء مـن أقصاه إلى أقصاه دون اسـتثناء. حتى من ظن أنه انتصر لذاته أو للوحدة.

المعـادلات العدمية التـي تكرس الفرقة ليسـت صناعة وعي نخبوي مقنع وإنما دور سـياسي لإحباط تطلعات الجنوب حتى أن المتلقي يحس بالذهول حين يسمع الخطاب العدائي لمشروع الجنوب وزرع الخوف من الدولة الجنوبية! وكأن صنعاء ارضٌ ملائكة وليست جبال تسـكن قممها صقور تاريخيّة تتكاثر وتزيد حدتها وشَراستها كلما تقدم الزمن وتضاربت المصالح.

لعل اللحظة تستدعي تحرير السردية السياسية من أسر الماضي نحو تصور جديد ينبثق من فضـاءات الجنوب حيث لا تتلوّث الفكرة بأوهام الغلبـة، ويمكن لبذور الدولة أن تنبـت على أرضية الشراكة والتوازن.

المجلـس الانتقالي الجنوبي، حديث التجربـة، وربما لم يقدم نموذجاً مقنعاً للجميع وعليه كثير من المآخذ. لكن الجنوب بلد ووطن لا يمكن هجـره أو مخاصمته نكاية بأحد. وقضية الجنوب ليسـت مسألة سـلطة يتمحور التنافس حولها وإنما قضية مستقبل يسعى الجميع نحوه.

أمن أبين يلقي القبض على متهم بقتل زوجته طعنا بالسكين

مودية/الامناء/ خاص:

تمكنت قوة الطوارئ في أمـن مديرية مودية، بمحافظة أبين من إلقـاء القبض على شخص متهم بقتل زوجته.

وفي التفاصيل، كشف مصدر أمني أن الجريمـة وقعت فجر يـوم الأربعاء الموافـق 16 أبريل 2025م، في تمـام السـاعة الثالثـة صباحاً، حيث أقدم الجـاني (م.م.أ.ع.) على قتـل زوجته (ن.س.م.أ)، البالغة من العمر 26 عاماً، من سـكان منطقة القليتـة بمديريـة مودية، مسـتخدماً سـكين (سلاح أبيض).

وأضاف المصـدر أن التحريات أدت إلى ضبط الجـاني وذلك أثناء محاولته الاختباء داخل خزان مزرعة واقعة في منطقة القليتة، مؤكدا أن إدارة أمن مودية تواصل جهودها حتى استكمال الإجراءات القانونية بحق المتهم وإحالته للعدالة.

من جانبه، أشاد مدير أمن محافظة أبين العميد علي ناصر الكازمي بيقظة وجاهزية قوات الطوارئ، بالتنسيق الفعّال مع إدارة أمن مودية، مشدداً على ضرورة رفع مستوى التنسـيق والتأهب الأمني في كافة المديريات، وتعزيـز الحملات الأمنية لملاحقة المطلوبين والخارجين عن القانون. لافتـا إلى أن عملية القبض تُعد ثـاني إنجاز أمني خلال 24 ساعة في المحافظة.

نحو 120 ألف ضابط من الجيش الإسرائيلي ينضمون للمحتجين ضد حرب غزة

الأمناء/ وكالات:

ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن أكثر من 300 طيار بشركات طيران مدني إسرائيليين ينضمون إلى عرائض الاحتجاج المطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة، وسط قلق في أوساط الجيش.

وتقول رسالة الطيارين وفق القناة 12 إن "كل يوم يمر دون وقف الحرب يعرض حياة المختطفين للخطر، وأعلنت وسـائل إعلام أن عدد الموقعين على عرائض تدعو الحكومـة لوقف الحرب على غزة وإعادة الأسرى

ووصل عدد الموقعين على العريضة من الجيش الإسرائيلي 120 ألف إسرائيلي، بينهم نحو 10 آلاف من جنود الاحتياط والضباط السابقين في الجيش وآخرون من الشرطة.

المقال الاخير

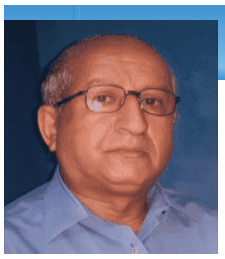

لن ينجح أعداء الجنوب بتفريخ المزيد من مكونات الإرهاب

صالح شائف

ما تفهمه قوى النفوذ والإرهاب والأطماع على تعدد مسمياتها وتموضعاتها السياسـية وخلفياتها العقائديـة والإجتماعية؛ عن (الوحدة) بأنها تكمن بالسـيطرة التامـة على الجنوب والتحكم بمصيره ومستقبله؛ وما تسعى إليه وتريده من (الوحدة) منحصرا ووفقا لهذا الفهم في حقها بالإسـتيلاء الكامل على ثروات الجنوب ومقدراته وتسخيرها لأهدافها ومصالحها الخاصة أولًا وأخيرا.

أما ما عدا ذلك فالوحدة بالنسبة لها مجرد شعار خادع ووسيلة مضللة لا أكثر؛ تستخدمه لحشد الأتباع والمؤيدين لها؛ وجعلهم وقودا لمعاركها العدوانية ضد الجنوب؛ ورغم فشـلها وإنكساراتها المتكررة في تحقيق كل أهدافها وأطماعها غير المشروعة في الجنوب.

إلا أنهـا مازالت مسـتمرة بالتغني بالوحـدة والعزف على (قدسـيتها) وعلى ضرورة الدفاع عنها عبر كل وسائل الموت المتاحة لقتل أكبر عدد من الجنوبيين والتنكيل بهم؛ وإستخدام كل الوسائل الإجرامية والقذرة لمحاصرتهم وشـن حرب الخدمات عليهم؛ والتي حولت حياتهم إلى جحيم لا يطاق؛ أملا بفقدانهم للأمل من بلوغهم لأهدافهم الوطنية النبيلة والمشروعة؛ وهو مالم ولن يتحقق لها ذلك.

وقد تناسـت هذه القوى مجتمعة مـن أن (وحدة الموت) قد دفنتها حروبهم العدوانية ضد الجنـوب ولم يعد لها وجود أو حياة في عقول ووجدان الجنوبيين؛ ومـا عليهم غير التفتيش عنها في مقابر ضحاياهم من أبناء الجنوب وهم بعشرات الألاف؛ ناهيك عن ما خلفته جرائمهم الأخرى وهـي لا تحصى على مدى عقود ثلاثة من الزمن.

أما قضية شـعبنا الوطنية فعليها أن تعلم بأن كل مشاريعها ومخططاتها الشيطانية لن تستطيع دفنها؛ فالموتى هم وحدهم من يدفنون؛ وسـتعلم هذه القوى بأن تسخير وتجنيد البعض من أبناء جلدتنا للقيام بما يطلب منهم وجعلهـم أدوات رخيصة بأيديها لن يكون إلا تكرارا للفشل.

ومثل هذا الأمر أيضا لن يغير مـن حقائق الواقع ومعطياته وشواهده الحية؛ ولن ينال من قوة ومتانة المشروع الوطني الجنوبي على الأرض؛ والذي يحميه ويدافع عنه بقوة وثبات كل أحرار وحرائر الجنوب؛ وأمثال هؤلاء تسـتخدمهم هذه القوى الشريرة بين وقت وآخر وحسب الحاجة ومقتضيات الظروف ولأهدافها الخاصة؛ وهم لذلك لا يملكون أية مشاريع وطنية مستقلة.

وأخيرا نجدد هنا مرة أخرى دعواتنا المتكررة على ضرورة وحدة وتماسك الصف الوطني الجنوبي؛ عبر المزيد من الحوارات المسؤولة التي من شأنها تجسـيد التوافق والشراكة الوطنية الواسعة؛ فبها وعبرها فقط سـينتصر الجنوب وبإرادته الوطنية الحرة الموحدة؛ وهي الإرادة التي لن تنكسر مهما تعددت وسـائل تآمرهم وتنوعت تفريخاتهم لمكونات الإرهاب.

ونعبر هنا عن ثقتنا بـأن أهلنا اليوم في حضرموت الحضارة والفكـر والحكمة؛ ورافعة الجنوب الوطنيـة وقاطرته التاريخية؛ ومصدر قوته وعزته وإعتزازه؛ لـن ينخدعوا كما قد يتوهم البعض بالمولود الإرهـابي الجديد؛ وهو الذي أعلن عنه في وادي حضرموت بهدف خلط الأوراق وإرباك المشـهد السياسي في حضرموت وفي الجنوب بشكل عام.

وقد تم ذلـك برعاية وحمايـة المنطقة العسـكرية الأولى؛ التي أصبحت خطرا متزايدا وتأتمر لقـوى معادية للجنوب وراعية للإرهاب؛ وتحت مسمى (التغيير والتحرير) والذي يقوده أحد قادة تنظيـم داعش الإرهابي والمعروف بزمالته (الإرهابية) مع من كان يوما معهم يخوض (الجهاد) في العراق والشـام؛ وأصبحوا اليوم من قادة سوريا !!